

مقرر مهارات بحثية ١

إعداد الباحث : نواف بن علوي السقاف
الرقم الجامعي : ٢٦١٠٠٢٧٩٩
اشراف / د. ريم ورد
العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م

التكليف الثامن



الدراسات السابقة في البحث العلمي

إعداد الباحث
أ/ نواف بن علوي السقاف

المقدمة

تُعد الدراسات السابقة أحد المرتكزات الجوهرية في بناء البحث العلمي، إذ تمثل الإطار المعرفي الذي يستند إليه الباحث في صياغة إشكاليته البحثية وتحديد موقع دراسته ضمن الحقل العلمي. ولا يقتصر دورها على العرض الوصفي لما كُتب سابقاً، بل تتجاوز ذلك لتشكّل أداة تحليلية نقدية تسهم في تعميق الفهم، واكتشاف الفجوات البحثية، وتوجيه المسار المنهجي للدراسة.

مفهوم الدراسات السابقة وأهميتها وأسباب كتابتها

تشير الدراسات السابقة إلى مجمل البحوث والأعمال العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة، والتي قام بها باحثون آخرون في سياقات زمنية ومكانية مختلفة. وتكمن أهميتها في كونها تتيح للباحث الإلمام بالتراكم المعرفي، وتجنب التكرار، وبناء إطار نظري متماسك كما أن من أبرز أسباب كتابتها: تحديد الفجوة البحثية، دعم مشكلة الدراسة، صياغة الفروض أو الأسئلة، واختيار المنهج المناسب.

أهداف الدراسات السابقة ووظائفها

تهدف الدراسات السابقة إلى تحقيق جملة من الأغراض العلمية، من أبرزها:

- تأصيل المشكلة البحثية وربطها بالسياق العلمي العام.
- إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات.
- دعم الإطار النظري والمفاهيمي.
- توجيه تصميم الدراسة ومنهجيتها.

أما وظائفها فتتمثل في كونها أداة تفسيرية، ونقدية، واستشرافية، حيث تساعد الباحث على تحليل الاتجاهات البحثية، واستنتاج الأنماط، واستشراف المسارات المستقبلية.

شروط ومعايير اختيار الدراسات السابقة

يتطلب اختيار الدراسات السابقة الالتزام بعدد من الشروط، من أهمها:

- الصلة المباشرة بموضوع البحث.
 - الحدثة النسبية (مع مراعاة الدراسات الكلاسيكية المؤثرة).
 - التنوع في البيئات والسياقات.
 - المصداقية العلمية ومصدر النشر.
- كما تشمل المعايير المنهجية: وضوح المشكلة، دقة الأدوات، سلامة التحليل، وقابلية تعميم النتائج.

طريقة كتابة الدراسات السابقة وموقعها في البحث العلمي

تقع الدراسات السابقة عادةً ضمن الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة)، وتُعرض بأسلوبين رئيسيين: العرض الزمني أو الموضوعي. ويُفضل الاعتماد على الأسلوب التحليلي المقارن الذي يتضمن:

- عرض هدف الدراسة.
- منهجها وعينتها.
- أدواتها.
- أبرز نتائجها.
- التعليق النقدي عليها.

عناصر كتابة الدراسات السابقة وتأثيرها في البحث العلمي

من العناصر الأساسية:

- الربط المنطقي بين الدراسات.
- التحليل النقدي وليس الوصفي فقط.
- إبراز الفجوة البحثية.
- الاتساق مع مشكلة الدراسة الحالية.

وللدراسات السابقة تأثير بالغ في جودة البحث، حيث تؤثر في بناء الفرضيات، واختيار المنهج، وتفسير النتائج، بل وتُعد معياراً للحكم على أصالة البحث.

عرض وتحليل دراستين سابقة في مجال الإدارة الرياضية

الدراسة الأولى:

هدفت دراسة (العتيبي، ٢٠٢٠) إلى التعرف على أثر القيادة التحويلية في تحسين الأداء التنظيمي في الأندية الرياضية السعودية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية، وطبقت على عينة من الإداريين في الأندية الرياضية.

أبرز النتائج:

وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية ومستوى الأداء التنظيمي. تأثير بعد التحفيز الإلهامي بشكل أكبر مقارنة ببقية الأبعاد.

التحليل النقدي:

تُعد هذه الدراسة ذات أهمية لارتباطها المباشر بموضوع القيادة في الإدارة الرياضية، إلا أنها ركزت على بيئة محددة (الأندية السعودية)، مما يحد من إمكانية تعميم نتائجها. كما أن اعتمادها على أداة واحدة قد يؤثر على عمق التحليل.

عرض وتحليل دراستين سابقة في مجال الإدارة الرياضية

الدراسة الثانية:

سعت دراسة (حسن، ٢٠١٩) إلى تحليل دور التخطيط الاستراتيجي في تطوير المؤسسات الرياضية العربية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على تحليل الوثائق والمقابلات.

أبرز النتائج:

وجود ضعف في تطبيق التخطيط الاستراتيجي في العديد من المؤسسات الرياضية. أهمية التكامل بين التخطيط والموارد البشرية لتحقيق التنمية المستدامة.

التحليل النقدي:

تميزت هذه الدراسة بشموليتها واعتمادها على أكثر من أداة، مما يعزز من موثوقية نتائجها، إلا أنها افتقرت إلى التحليل الكمي الذي يدعم النتائج بشكل إحصائي.

المناقشة العامة للدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات، يتضح وجود اتفاق على أهمية الأبعاد الإدارية الحديثة (كالقيادة والتخطيط) في تطوير الأداء الرياضي، مع وجود تباين في المنهجيات والأدوات المستخدمة. كما تكشف هذه الدراسات عن فجوة بحثية تتمثل في الحاجة إلى دراسات تكاملية تجمع بين القيادة والتخطيط في إطار واحد، وهو ما يمكن أن تسهم فيه الدراسة الحالية.

قائمة المراجع

- العتيبي، محمد بن سعد. (٢٠٢٠). القيادة التحويلية وعلاقتها بالأداء التنظيمي في الأندية الرياضية السعودية. مجلة العلوم الرياضية.
- حسن، أحمد علي. (٢٠١٩). التخطيط الاستراتيجي ودوره في تطوير المؤسسات الرياضية العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون. (٢٠١٤). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
- ملحم، سامي محمد. (٢٠١٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.
- درويش، كمال عبد الحميد. (٢٠١٨). الإدارة الرياضية الحديثة. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

شكرا لكم..